

نفوذ إيران في اليمن بعد سليمانى الحوثيون بين الاحتواء والإنتقام للجنرال



تقدير موقف



مركز أبعاد للدراسات والبحوث
Abaad Studies & Research Center

وحدة الاستراتيجيةات
يناير/كانون الثاني 2020



مركز أبعاد للدراسات والبحوث Abaad Studies & Research Center



00967737887778



telegram.me/abaadstudies



@abaadstudies



Abaad Studies & Research Center



AbaadStudiesYemen



abaadyemen@gmail.com

abaadstudies@gmail.com

info@abaadstudies.org

www.abaadstudies.org

مركز أبعاد للدراسات والبحوث منظمة مجتمع مدني غير ربحي مرخص له من وزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية رقم (436) في 18 أكتوبر 2010م يهتم بالقضايا السياسية والفكرية والاعلامية كقضايا الديمقراطية والانتخابات والأحزاب وقضايا الأمن والإرهاب ونشاطات الجماعات الايدلوجية والحريات السياسية والفكرية والصحفية إلى جانب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ذات الارتباط بالمتغيرات السياسية.

مقدمة

مع مطلع عقد جديد انضمت جثة الجنرال الإيراني قاسم سليمانى إلى مئات الآلاف من الجثث التي خلفها عمله وهو يبحث عن نفوذ لدولته في سوريا والعراق واليمن، وقبل ذلك في لبنان، فالرجل قائد "فيلق قدس" التابع للحرس الثوري، يعتبر المخطط الأول لاستراتيجية النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط التي نجم عنها بناء ميليشيات مسلحة سعت للسيطرة على عواصم عربية وأدت إلى حروب مفتوحة خاضتها إيران بميليشيات طائفية عنيفة .

قُتل قاسم سليمانى (62 عاماً) بغارات أمريكية يوم الجمعة (الثالث من يناير/ كانون الثاني 2020) برفقة نائب رئيس ميليشيات الحشد الشعبى العراقية ابو مهدي المهندس، ويعتبر سليمانى المسؤول الإيراني الأعلى الذي تغتاله واشنطن بشكل رسمي منذ الثورة الإيرانية عام 1979. ف"سليمانى" كان أكثر من مجرد رجل يقود قوة عسكرية في إيران، فهو الرجل الثانى بعد المرشد الأعلى، إذ جرى "أسطرته" خلال عقود ليصبح رمزاً من رموز النظام الإيراني داخلياً وخارجياً.

بدأ "سليمانى" حياته العسكرية بانضمامه للحرس الثوري عام 1980 ومشاركته في الحرب الإيرانية-العراقية (-1980 1988)، ثم تعيينه على رأس "فيلق القدس" عام 1997، وتسميته من قبل المرشد الإيراني الأعلى على خامنئى بـ "الشهيد الحى".

انضمت جثة الجنرال الإيراني قاسم سليمانى إلى مئات الآلاف من الجثث التي خلفها عمله وهو يبحث عن نفوذ لدولته

يعد فيلق القدس هو أكثر الوحدات نخبوية وسرية في الفروع العسكرية الإيرانية وأبرز فروع الحرس الثوري الإيراني (IRGC). وعلى مدار العقدين الماضيين، ساعد الفيلق في تسليح وتدريب حزب الله في لبنان، والمليشيات الشيعية في العراق وسوريا، والحوثيين في اليمن، والمقاتلين في البوسنة وأفغانستان. لذلك تمكن "قاسم سليمانى" خلال العقود الماضية من صناعة "نفوذ خارجى" لإيران في المنطقة، معتمداً على مبدأ تصدير الثورة الإيرانية وقدرته على مراوغة المؤسسات العسكرية التقليدية ليصبح "فيلق قدس" هيئة مستقلة، في مهمة «تصدير المثل العليا للثورة في جميع أنحاء الشرق الأوسط»¹.

بالنسبة لإيران وحلفائها فإن قتل "سليمانى" كان عملاً حربياً كبيراً. إذ نقضت الولايات المتحدة باتفاق عدم اعتداء متبادل غير معلن مع "سليمانى" خلال الحملة المشتركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا والعراق. فيما يعتقد الأمريكيون أن مقتل متعاقد عسكري رفيع في العراق واقتحام السفارة الأمريكية في بغداد أظهر أن العدو الرئيسى الآن هو "قاسم سليمانى". وظل قرار مقتل "قاسم سليمانى" معلقاً خلال الإدارات السابقة منذ 12 عاماً خلال إدارتى جورج بوش (الابن) وباراك أوباما، لكن دونالد ترامب قرر كسر ذلك بتنفيذ الهجوم. كما أن مقتل سليمانى يجعل واشنطن في مواجهة مباشرة مع قوات الحرس الثوري -الذي صنفته الولايات المتحدة ضمن قوائم الإرهاب عام 2019- وهي قوة تبلغ قوامها نصف مليون جندي وتوصف بأنها أقوى قوة عسكرية قد تواجهها الولايات المتحدة منذ مواجهة جيش الشعب الصينى التطوعى قبل أكثر من 60 عاماً في كوريا².

يوصف الحرس الثوري بأنه أكبر قوة عسكرية قد تواجهها أمريكا منذ مواجهة جيش الشعب الصينى قبل 60 عاماً

وهى السياسة التى تواجهها إيران بىاسة "حافة الهاوية" وهما سياستان قد تؤديان بالمنطقة إلى صدام أو حرب غير متوقعة. بعد مقتل سليمانى من المتوقع أن تضاعف إيران نفوذها فى العراق ولبنان وسوريا واليمن وتعتبر ذلك تعزيزا لخطوطها الأمامية فى مواجهة محاولة تقودها الولايات المتحدة لتطويقها بمساعدة إسرائيل والسعودية³.

لذلك فإن مقتل قاسم سليمانى، نقطة تحول كبيرة فى العلاقات الإيرانية-الأمريكية، تنعكس بالتأكد على أمن الخليج والمنطقة بالذات اليمن على وجه التحديد باعتبارها ساحة صراع اقليمى بين السعودية وإيران.

شبكات إيران الإقليمية

يمثل مقتل "سليمانى" خسارة لإيران فمن الصعب تعويض رجل بمكانته وقدراته، كما من الصعب صناعة "أسطورة" جديدة للإيرانيين وللعالَم بسهولة . لقد صُدمت طهران بالفعل من القفزة الدرامية لإدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى سلم سياسة "الضغوط القصوى" على إيران التى بدأت بالانسحاب من الاتفاق النووى عام 2018، وتعززت بعقوبات اقتصادية أخطرها محاولة تصفير صادرات النفط الإيرانى ،

»
بعد مقتل سليمانى من المتوقع أن تضاعف إيران نفوذها فى العراق ولبنان وسوريا واليمن وتعتبر ذلك تعزيزا لخطوطها الأمامية
»

وسبق أن أعطت إيران أمثلة على الكيفية التي يمكن أن ترد بها. فبعد انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق النووي الذي وقعته إيران مع الولايات المتحدة وقوى عالمية أخرى عام 2015 انتقل الحرس الثوري وحلفاؤه الذين يعملون لحسابه من الهجمات المحدودة على ناقلات النفط في الخليج إلى هجمات نوعية بالصواريخ والطائرات المسييرة على عملاق النفط العالمي أرامكو في السعودية، تبنى الحوثيون معظم تلك الهجمات رغم تأكيدات بأن لا قدرة للحوثيين تنفيذ تلك الضربات بدون دعم إيران.

من خلال الجنرال سليمانى، عملت إيران لعقود في بناء شبكة علاقات مع الحكومة السورية والجماعات المسلحة في لبنان وسوريا والعراق واليمن، وكثير منهم في نطاق مواجهات حلفاء الولايات المتحدة - وعلى مقربة من وحدات القوات الأمريكية المنتشرة في سوريا والعراق، وقرب مضيق باب المندب (البحر الأحمر-خليج عدن) ومضيق هرمز (الخليج العربي). لذلك فإن انتشار هذه الشبكة يعني أن إيران يمكن أن تعتمد على حلفائها الميدانيين في ضرب مصالح استراتيجية في المنطقة مع إنكار المسؤولية.

»

انتقل الحرس الثوري وحلفاؤه الذين يعملون لحسابه من الهجمات المحدودة على ناقلات النفط في الخليج إلى هجمات نوعية بالصواريخ والطائرات المسييرة على عملاق النفط العالمي أرامكو في السعودية

»



وقبل مقتل سليمانى أعلن الحوثيون عن تصعيد ضد السعودية والإمارات باستهداف منشآت حيوية. قد يكون حدث مقتل «سليمانى» يعتبر أكثر أهمية -أو يوازي على الأقل- من حدث مقتل أسامة بن لادن (زعيم تنظيم القاعدة) قبل عقد -تقريبًا- أو أبو بكر البغدادي (زعيم تنظيم الدولة «داعش») في أكتوبر/ تشرين الأول 2019. ليس لأن سليمانى قد يشعل حربًا أخرى في الشرق الأوسط ، كما حذر الكثيرون، ولا كونه ممن لا يمكن لإيران الاستغناء عنه⁴ لكن لأن مقتله يأتي في الوقت الذي يواجه فيه مشروع الهيمنة الإيرانية تحديات غير مسبوقة، في العراق ولبنان، من خلال الاحتجاجات الشعبية، وفي حين أن المشروع في سوريا لا يزال في حالة عدم استقرار خاصة مع تصاعد النفوذ الروسى على نظام بشار الأسد،

لذلك من الملاحظ أن حلفاء واشنطن الإقليميين يتوقعون الخطوة التالية لإيران، بتقوية دفاعاتهم، مبتعدين عن قرار ترامب بقتل الجنرال سليمانى وحتى التواصل بهدوء مع إيران مباشرة لمحاولة تجنب الصراع؛ ففي اليوم التالي لمقتل سليمانى توجه وزير الخارجية القطري إلى طهران -حيث تمتلك واشنطن قاعدة عسكرية متقدمة في الدوحة-، كما أن الكويت نفت أن تكون الطائرة التي استهدفت "سليمانى" انطلقت من قواعد أمريكية في الكويت. لكن الوضع حساس بشكل خاص بالنسبة لدولة مثل المملكة العربية السعودية وأيضا الإمارات العربية المتحدة التي تقع مباشرة في الجهة المقابلة لإيران في الخليج العربي ولهما علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، ما يجعل البنية التحتية النفطية والتجارية للبلدين هدفا متوقعا للهجمات الإيرانية.

وهو ما يبقى العالم في حالة توتر .
قد يكون الرد على اغتيال "سليمانى"
ضمن نشاط ما يعرف بمحور المقاومة
الذى تقوده إيران وهم (حزب الله
في لبنان- ميليشيات الحشد الشعبى
في العراق- جماعة الحوثى في اليمن
ونظام الأسد وميليشيات أخرى في
سوريا) وكل تلك الجهات كانت
مرتبطة بالجنرال الإيرانى "قاسم
سليمانى" مباشرة.

الإنتقام المتعدد:

يعتقد أن الولايات المتحدة وإيران
قد لا يريدان الذهاب للتصعيد في
المنطقة، وأن واشنطن تسعى لتعديل
الاتفاق النووي الذى الغاه الرئيس
ترامب، بينما طهران ترى أن مقتل
سليمانى تعدى حالة الضغط المتوقع
إلى استهداف رأس النظام الإيرانى،
ولذلك كان الرد المستعجل عسكريا
بضرب قاعدتين في العراق تتواجد
فيها قوات أمريكية.

كما أن المشروع في اليمن يعيش
مرحلة استنزاف وتخطيط مع تمكن
السعودية من اقناع قيادات داخل
الجماعة باعادة النظر في التحالف
مع إيران⁵ .

ورغم كل تلك التحديات التى
يواجهها النظام الإيرانى في المنطقة
يمكن إضافة تحدى آخر وهو حالة
العداء المتجذرة مع الولايات المتحدة
الأمريكية التى تزداد باستمرار،
لذلك لا يستبعد الأمريكان حصول
هجمات للحرس الثورى الإيرانى من
خلال ميليشيات بناها في عدة دول ،

»

مشروع إيران في اليمن يعيش
مرحلة استنزاف وتخطيط مع
تمكن السعودية من اقناع
قيادات داخل الجماعة باعادة
النظر في التحالف مع إيران

»

لكن في حال افترضنا حصول تصعيد من الولايات المتحدة ضد إيران⁶ فإن الرد سيكون متعدد المحاور:

• **العراق:** لأسباب متعددة قد يكون الرد هناك مزدوجاً بين عسكري وسياسي ، فبقدر استهداف القواعد الأمريكية بالصواريخ ، يكون هناك ضغطاً سياسياً وشعبياً بالذات من الفصائل الشيعية للمطالبة برحيل القوات الأمريكية عن العراق. استفادت إيران كثيراً من مقتل نائب رئيس ميليشيات الحشد الشعبي العراقية "أبو مهدي المهندس" مع الجنرال قاسم سليمانى، كما استغلت شعار "انتهاك السيادة" كون الضربة وقعت على أرض عراقية ولذلك قامت ميليشيات عراقية مقربة من إيران بحملة تحريض وتعبئة ضد الولايات المتحدة بطريقة قد تدفع بعض الموالين لإيران تنفيذ هجمات انتقامية.

مثل هذه السيناريوهات قد تجعل الوجود الأمريكى في العراق غير مستدام، وقد تُستهدف القواعد العسكرية الأجنبية الموجودة على أراضيها، كانت الميليشيات الشيعية التي انضمت للحشد الشعبي -الذي كان يشرف عليه سليمانى- تشن هجمات على الأمريكين بانتظام حتى وقت قريب. آية الله علي السيستاني - رجل الدين الأكثر تقديراً في الوسط الشيعي العراقي- أدان واشنطن لقيامها بما أسماه "العدوان الصارخ"، لكنه دعا في نفس الوقت إلى ضبط النفس. توج ذلك بقرار من البرلمان العراقي الذي يدعو القوات الأمريكية إلى مغادرة البلاد. رفض ترامب الخروج وطلب من السلطات العراقية دفع خسائرها في بناء القواعد العسكرية. في (الثامن من يناير/كانون الثاني 2020) شنت إيران هجمات على قاعدتي "عين الأسد" في الأنبار، وقاعدة أخرى في أربيل، بأكثر من 16 صاروخاً باليستياً، ما دفع المنطقة إلى التوتر^{8*7}.

● **لبنان:** قد تبدأ ميليشيات حزب الله باستهداف أهداف إسرائيلية متعددة. وتشير المعلومات بالفعل عن بدء تحركات للحزب من أجل الانتقام عقب مقتل سليمانى وردة الفعل الإيرانية بالهجوم على "عين الأسد"¹¹. وكان حسن نصر الله قد توعد في خطاب بالانتقام لمقتل سليمانى. إضافة إلى أهداف أمريكية داخل لبنان وخارجها، ويملك حزب الله نفوذاً في أمريكا اللاتينية، بفعل تجارة الأسلحة والمخدرات.

قالت إيران إنها خطوة أولى للانتقام لمقتل سليمانى. لم يحدث أي إصابات في صفوف القوات الأمريكية وفضل ترامب زيادة الضغط عبر العقوبات الاقتصادية بدلاً من الرد العسكري⁹. في تصعيد الحرس الثوري لخطابه خلال الساعات الأولى للهجوم تحدث أن "الخطوة الثانية" للانتقام لمقتل سليمانى ستشمل محور المقاومة الذي يشمل الميليشيات التابعة لإيران في المنطقة¹⁰.



الارتباط بفيلق قدس:

عادة ما كان قاسم سليمانى -والنظام فى إيران- فى الحديث عن مواجهة الولايات المتحدة يشير بوضوح إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر ومنشآت النفط فى الخليج. ولا توجد معلومات موثقة من مصادر مفتوحة تحدد متى بدأت العلاقة بين الحوثيين و"فيلق قدس" وقاسم سليمانى، لكن قد تبدو العلاقة تعمقت بعد 2015م عندما بدأ التحالف الذى تقوده السعودية عمليات عسكرية دعماً للحكومة المعترف بها دولياً.

• **سوريا:** من الصعب أن تقوم الميليشيات الشيعية فى سوريا باستهداف الوجود الأمريكى، إذ يتوقع أن تلتزم إيران بسياسة الاحتواء التى تهدف إلى منع روسيا وتركيا من التغول على المحافظات الواقعة تحت سيطرتها فى سوريا، لكن فى حال اندلاع مواجهات بين واشنطن وطهران ربما تتضرر القواعد العسكرية الأمريكية هناك، كما ان الفرصة مواتية لإسرائيل فى توجيه ضربات نوعية على معسكرات الميليشيات الإيرانية كما فعلت من قبل .

»

قائد فيلق القدس كان لا يذكر المواجهات مع أمريكا إلا ويشير إلى مضيق باب المندب والبحر الأحمر ومنشآت النفط فى الخليج ويعتبر كسب حرب دون تكاليف فى اليمن يساعد فى تحديد ميزان القوى

»

وعادة ما كان قاسم سليمانى يلتقى قيادات الحوثيين الموجودين في الخارج¹³. كما أن "فيلق قدس" اعترف أكثر من مرة بتدريب الحوثيين في البلاد. تؤكد المعلومات أن "سليمانى" كان على رأس لجنة إيرانية خاصة تسلم تقريرها إلى لجنة الخبراء بشأن اليمن ووضع جماعة الحوثي وكيفية مساعدتهم. وهذه اللجنة كانت مختلفة عن لجنة دعم الشعب اليمنى التي أعلن عنها النظام الإيراني عقب عمليات التحالف ضد الحوثيين لجمع التبرعات المالية¹⁴.



ومن المتوقع أن تجد إيران في اليمن المكان المناسب للرد، إذ تعيش البلاد في حالة حرب، كما أن الملفات الخاصة بمليشياتها في العراق وسوريا ولبنان مفتوحة بسبب التظاهرات الموجودة لإسقاط الأنظمة السياسية التي تملك إيران قرارها السياسي طوال وعقود، حيث يُعتقد أن تستخدم إيران مقتل سليمانى لقمع التظاهرات واعتبارها عملاً مزعماً لمواجهة الأمريكيين. وهو الأمر ذاته المتعلق بمواجهة توسع التظاهرات في إيران التي وصلت إلى أكثر من 100 منطقة إيرانية خلال الأشهر الأخيرة، فمن المتوقع أن يستخدم النظام مقتل "سليمانى" لاتهام المتظاهرين بالعمالة للولايات المتحدة الأمريكية¹². وتشير المعلومات أن قاسم سليمانى، لعب دوراً بارزاً في تنمية الأواصر بين الطرفين وإيصالها إلى قمة التعاون.

من قاسم سليمانى ونائبه "إسماعيل قآنى" الذى خلفه حالياً في قيادة الفيلق¹⁹.

يمثل قاسم سليمانى قيادة روحية للميليشيات الشيعية في الشرق الأوسط، لذلك فإن مقتله يؤثر على نفسية قيادة جماعة الحوثيين التي قد تندفع إلى الانتقام. ما يشير إلى ذلك أن الحوثيين قاموا بطباعة صور قاسم سليمانى وتعليقها على بنادقهم.

وأكد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني علاقة الحوثيين بـ"سليمانى" بالقول: إن اليمن تعرف قاسم سليمانى. في إشارة إلى دعمه لجماعة الحوثي القيام بالانتقام.

»

وحدة (190) في فيلق قدس مهمتها تهريب السلاح إلى الحوثيين و تحظى بإشراف مباشر من قاسم سليمانى وخليفته إسماعيل قآنى

»

ومنذ 2015 ظل سليمانى يجتمع بانتظام مع كبار مسؤولي الحرس الثوري في طهران لبحث سبل "تمكين" الحوثيين. وعادة ما كان سليمانى يؤكد ضرورة "زيادة حجم المساعدة من خلال التدريب والسلاح والدعم المالى"¹⁵. حيث يعتقد سليمانى أن اليمن هي الحرب الحقيقية التي تخوضها إيران دون تكاليف باهظة، وكسب معركة اليمن سيساعد في تحديد ميزان القوى في الشرق الأوسط¹⁶. قال سليمانى في مايو/أيار 2016، إن نتائج الحرب في اليمن "كرست وأثبتت قدرة جماعة الحوثيين على نحو لا يمكن تجاهله"¹⁷. يقوم فيلق قدس بتهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن، وإعادة تركيبها داخل البلاد، إضافة إلى تدريب مقاتلين حوثيين داخل الأراضي الإيرانية¹⁸.

تقوم وحدة متخصصة تدعى الوحدة (190) في فيلق قدس بمهمة تهريب السلاح إلى الحوثيين، كانت تحظى بإشراف مباشر

والمساهمة في تطوير القدرات القتالية للحوثيين". وتعتقد الخارجية الأمريكية أن شهلائي، المولود عام 1957، يستخدم عدة أسماء، من بينها: عبد الرضا شهلائي، الحاج يوسف، الحاج ياسر. وقدمت واشنطن جائزة بقيمة 15 مليون دولار لأي معلومات عنه، وقد فشلت محاولات متعددة لاغتياله. لا توجد معلومات تفصيلية عن مصطفى محمد ميرزائي البالغ من العمر (38 عاماً) والذي تقول وسائل إعلام إيرانية في دولة تابعة لـ«محور المقاومة» دون الإشارة إلى الدولة²¹. لكن "ميرزائي" قتل في ضواحي العاصمة صنعاء يوم الخميس (2 يناير/كانون الثاني 2020)، بغارة جوية للتحالف الذي تقوده السعودية²².

قال سليمانى في مايو/أيار 2016، إن نتائج الحرب في اليمن "كرست وأثبتت قدرة جماعة الحوثيين على نحو لا يمكن تجاهله". إن أبرز ما يشير إلى علاقة "فيلق قدس" بالحوثيين وجود الذراع اليمنى لـ"قاسم سليمانى" في صنعاء- حسب إفادة الخارجية الأمريكية، إضافة إلى الإعلان عن مقتل قيادي آخر. يعتبر العقيد عبد الرضا شهلائي الذراع اليمنى لـ"سليمانى" وقد أعلنت واشنطن وجوده في اليمن في (ديسمبر/ كانون الأول 2019)²⁰، ووجهت له اتهامات بالمسؤولية عن نقل السلاح والذخيرة إلى الحوثيين ومساعدتهما في التخطيط للعمليات العسكرية،

»
أعلنت واشنطن عن وجود شهلائي الذراع اليمنى
لسليمانى في اليمن بينما قتل القيادي في الحرس
الثوري ميرزائي في صنعاء
»

وأدت إلى وقف نصف صادرات السعودية من النفط بشكل مؤقت وتسبب في خفض قيمة أرامكو في السوق، وتبني الحوثيين للهجوم على تلك المنشآت رغم أن الاتهامات السعودية والغربية والأمريكية تؤكد أن إيران وراء ذلك الهجوم.

حاولت واشنطن تقديم إغراءات للحوثيين ودفعهم للخروج من محور إيران. وتحدث مبعوث الولايات المتحدة الخاص بإيران براين هوك أن "الحوثيين ليسوا تابعين ل طهران"²⁶ في نقلة نوعية على تصريحات سابقة اعتبر فيها هوك الحوثيين "الجماعة التي تعمل بالوكالة عن إيران". كما وصف العلاقة الإيرانية/الحوثية بأنها "تحالف استراتيجي".



وفي 9 يناير/ كانون الثاني ظهر قائد القوة الجوفضائية التابعة للحرس الثوري الإيراني " أمير علي حاجي زادة " في مؤتمر صحفي وخلفه أعلام الميلشيات التابعة لإيران ، وبينها علم ما يسمى (أنصار الله) الحوثيين²³.

تفكيك التحالف الاستراتيجي

خلال 2019 حاولت الولايات المتحدة فك تحالف الحوثيين مع إيران، بعد أن أظهر الحوثيون تبني كامل لخطاب ما يسمى "محور الممانعة" أو "المقاومة" وأدبياته. ولم يكن الحوثيون ليشيروا لهذه العلاقة -التي ظهرت أيضاً في ردة الفعل على مقتل سليمانى- لو لم يكن حجم العلاقة وحجم التنسيق والمساعدات العسكرية محفزاً للجهر بهذه العلاقة²⁴.

وحفزت الضربات التي استهدفت أرامكو في سبتمبر/أيلول 2019²⁵

لكن الإيرانيين ردوا على ذلك سريعاً، بالاعتراف بسلطة الجماعة على صنعاء سلطة شرعية وقبول تعيين سفير باسم اليمن في طهران²⁹. كما التقى المرشد الأعلى علي خامنئي وفداً للحوثيين، في رمزية كبيرة للجماعة فنادرًا ما يلتقي "خامنئي" بمسؤولين من أدواته في المنطقة³⁰. وفتحت إيران للجماعة لقاءات بسفراء دول غربية بتنسيق من الخارجية الإيرانية³¹. وقد يمثل فشل المشاورات السعودية/الحوثية حافزاً لإيران لدفع الحوثيين على قصف السعودية والإمارات.

كانت تلك التصريحات دليل على تقدم يتم إحرازه في التشاور بين الحوثيين والمسؤولين السعوديين في العاصمة العمانية مسقط، حيث يسعى السعوديون إلى تسريع الجهود الرامية لإنهاء تدخلهم العسكري في اليمن. لكن تلك المشاورات تعذرت في نهاية المطاف²⁷ عندما أوقف الحوثيون هدنة من طرف واحد كانوا أعلنوا عنها عقب هجمات سبتمبر/أيلول 2019 على أرامكو، معلنين استئناف قصف السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات دون طيار في ديسمبر/كانون الأول 2019²⁸.



ردود فعل الحوثيين على مقتل سليمانى

تشير تصريحات قيادات الحوثيين إلى أن الجماعة غاضبة لمقتل قاسم سليمانى وأنها ستسعى للانتقام وأبرز ما يظهر ردة فعل الحوثيين التالي :

• تظاهر الآلاف من أنصار الجماعة في صنعاء وذمار المجاورة، ومحافظات: حجة وصعدة (شمال)، والحديدة (غرب)، تنديداً بمقتل "قاسم سليمانى" و"أبو مهدي المهندس" وتوعدت البيانات "بانتقام كامل" و"طرد القوات الأمريكية من المنطقة"³².

- انتشرت صور "قاسم سليمانى" و"أبو مهدي المهندس" في معظم أحياء العاصمة اليمنية صنعاء، مع عبارات تدعو للانتقام³³.
- أعادت وسائل الإعلام التابعة للحوثيين مراراً وتكراراً دعوة "زينب قاسم سليمانى" زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي إلى الانتقام لوالدها.
- على شبكات التواصل الاجتماعى يظهر الحوثيون غاضبون للغاية من مقتل سليمانى، ويدعون إيران إلى التنسيق مع جماعتهم للانتقام.



• بعد قصف إيران القواعد الأمريكية في العراق قال عبدالمك الحوٲى: الضربة الإيرانية باتجاه القواعد العسكرية الأمريكية، بداية عظيمة لاقتلاع الهيمنة الأمريكية في المنطقة. متوعداً بالرد إذا تم استهداف إيران³⁴.

»
الحوٲى: الضربة الإيرانية باتجاه القواعد العسكرية الأمريكية بداية عظيمة لاقتلاع الهيمنة الأمريكية في المنطقة، و قآنى: الحوٲيون مؤهلون لاستهداف أمريكا وإسرائيل
»

• في رسالة تعزية قال عبدالمك الحوٲى: "الاعتداء المباشر كان من الشيطان الأكبر المستكبر الأمريكى الذى باشر جريمة عدوانه بمتابعة من مستوياته القيادية العليا،

دماء من قتلوا في معركة الاستقلال ومواجهة الاستكبار والتصدي للعدو الأمريكى والإسرائيلى، لن تذهب هدر"³⁵.

• محمد على الحوٲى: "هذا الاغتيال مدان، والرد السريع والمباشر في القواعد المنتشرة هو الخيار والحل". لاحقاً أضاف محمد على الحوٲى: "إيران بما تملكه ليست عاجزة عن الرد، لكن التأخير في الرد ليس في صالحها"³⁶.

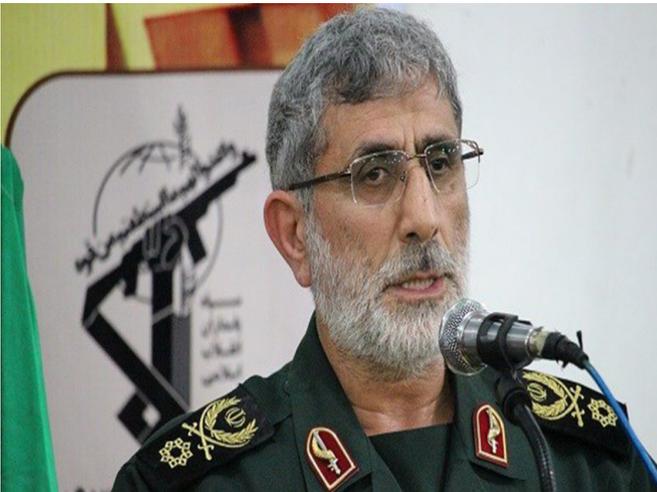
استراتيجية مابعد الجنرال

يبدو أن علاقة الحوٲيين بطهران باتت وطيدة وقد تعدت كونها علاقة تتأثر بمقتل سليمانى ، بل هي استراتيجية جعلت الجماعة تستغل الحادثة لتجذير الترابط الداخلى بينما استغلت إيران ذلك بقياس مدى اخلاص الجماعة لها.

كقائد عسكري كان يمتلك قدرات التواصل مع الآخرين أفضل مما يقوم به قائد إيراني آخر. خلف سليمانى في قيادة فيلق قدس العميد اسماعيل قآنى، وقد وجه اهتمامه إلى اليمن من خلال منصبه السابق كنائب لـ"سليمانى" والذي تزايد بعد 2015، ويتميز بعلاقة جيدة مع المرشد، وكان "قآنى" قد تقاسم مع سليمانى شؤون الدول ليمسك سليمانى بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و"قآنى" بشؤون أفغانستان وآسيا الوسطى (حسب ما تشير مصادر غربية وإيرانية).

يمكن اختصار استراتيجية الحوثيين بعد مقتل سليمانى في اتجاهين الأول داخلي: يتمثل في إعادة ترتيب الأولويات، والثاني خارجي: يتمثل في الالتزام برؤية خليفة سليمانى على رأس فيلق القدس. قبل مقتل سليمانى ظهرت بعض الاختلالات في جماعة الحوثى، على اثرها تم تصفية بعض قادة الجماعة الميدانيين³⁷، كما أن اتهامات وجهت داخل الحركة لقادة يفضلون التفاهم مع السعودية بأن لديهم اتصالات سرية بـ"العدو"، وترى الجماعة أن الحادث فرصة لإعادة ترتيب الأولويات .

كما أن الدعم الإيراني للحوثيين يبدو أنه لن يتأثر هو الآخر، فإيران كانت تستعد لمقتل سليمانى منذ فترة طويلة. كما أن "سليمانى" هو رجل ينفذ خطط قيادات النظام الإيراني، لذلك سيبقى الدعم والتنسيق في تزايد، على الرغم من أن "سليمانى"



مهمة الانتقام

يمكن لإيران أن تدفع المتمردين الحوثيين في اليمن لشن هجمات انتقامية ضد الحلفاء الأمريكيين. الحوثيون أكدوا عقب مقتل "سليماني" أنهم ضمن "محور المقاومة" التابع لإيران، وأنهم يزدادون تماسكاً وقوة⁴². ويملك الحوثيون ترسانة قوية من الطائرات بدون طيار، بالإضافة إلى صواريخ باليستية وصواريخ كروز، وكانوا قد استخدموها لشن هجمات في اليمن والسعودية والمياه المحيطة باليمن مثل البحر الأحمر والتأثير على مضيق باب المندب. وتتهم إيران وقيادات في فيلق قدس بتشغيل الصواريخ الحوثية التي تنطلق باتجاه السعودية والإمارات. لذلك سيعمل قادة الحرس الثوري على تنفيذ الأهداف التي تضعها بلادهم بالتنسيق مع جماعة الحوثيين أو حتى دون تنسيق.

لكن برزت تصريحات "قآني" - وهو رجل متشدد للغاية- داعمة للحوثيين ومؤكدة لعلاقتهم بإيران: • في 23 أيار/مايو 2015، قال قآني: "أولئك الذين يدافعون عن اليمن تم تدريبهم من قبل الجمهورية الإسلامية"³⁸. مؤكداً أن قوة الحوثيين المتعاضمة تأتي بفضل "الثورة الإيرانية".

• كان أول من أعلن امتلاك الحوثيين لمنظومة صواريخ دقيقة التوجيه بمدى يصل إلى 500 كم³⁹. كما تحدث "قآني" مراراً أن الحوثيين "مؤهلون" لاستهداف الولايات المتحدة الأمريكية و"الاحتلال الإسرائيلي"⁴⁰. وتحدث أيضاً عن وجود صواريخ كورنيت المضادة للدبابات بيد الحوثيين التي تدمر الدبابات الأمريكية بفخر⁴¹، في حين أن هذا النوع من الصواريخ لم يكن موجوداً من قبل في ترسانة الجيش اليمني أو ترسانة الحوثيين.

على استهداف القادة المعطلين للحل السياسي ومقراتهم ومصالحهم في اليمن». وبُنيت هذه الاستراتيجية المطوّرة على «افتراض احتمالية قيام الميليشيا الحوثية بما قلميه عليها طهران للزج باليمن وشعبه في معركة لا ناقة له فيها ولا جمل»⁴⁴. كما توجه الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع السعودى (مسؤول ملف اليمن وقائد التفاوض مع الحوثيين) إلى واشنطن بعد مقتل قاسمى سليمانى لبحث التوتر فى المنطقة والتقى "ترامب" والمسؤولين فى وزارة الدفاع الأمريكية⁴⁵.

تشمل الأهداف المحتملة، على سبيل امثال لا الحصر، المطارات والبنية التحتية الحيوية والبنية التحتية للطاقة والأهداف العسكرية والسفن العابرة للبحر الأحمر. الحوثيون كانوا قد بدأوا التصعيد بالفعل ضد السعودية والإمارات قبل مقتل "سليمانى" من خلال الإعلان عن قائمة أهداف جديدة "تسعة أهداف بالغة الأهمية منها ستة فى السعودية وثلاثة فى الإمارات"⁴³.

بالمجمل تتوقع السعودية تلقي هجمات مع الحوثيين، حيث نشرت صحيفة الشرق الأوسط السعودية خبراً عن تنسيق المملكة مع دول "صديقة" لمواجهة أي هجمات من الحوثيين. تقول الصحيفة: تفيد المعلومات بأن الاستراتيجية تتضمن «الاستعداد لتوجيه عمليات وضربات عسكرية مؤلمة لقادة الميليشيا لدفع ثمن اعتداءاتهم بحيث يتم التركيز



وكثف الحوثيون هجماتهم على القوات الموجودة في الساحل الغربى للبلاد والتي يقودها نجل شقيق الرئيس اليمنى السابق "طارق صالح" الذى يسيطر فعلياً على معظم الساحل الغربى بدعم من دولة الإمارات إضافة إلى معظم الجُزر القربىة من مضيق باب المندب. وإذا ما أراد الحوثيون الوصول إلى باب المندب بسهولة وإغلاقه سيحتاجون للوصول إليها العبور من خلال هزيمة أو اختراق قوات "طارق صالح" أو من خلال السيطرة على الجزر القربىة من المضيق.

ويمتلك الحوثيون صواريخ بحرىة ذكية زودتهم بها إيران⁴⁷، إضافة إلى تقنية الزوارق المفخخة دون ربان، التى بإمكانها تهديد حركة الملاحة فى البحر الأحمر، إذ يمتلك الحوثيون شريطاً ساحلياً كبيراً. وسبق أن استهدف الحوثيون بوارج أمريكية وسفنأً عسكرية وتجارية بين (-2016 2019) فى البحر الأحمر.

من خلال معلومات حصل عليها "أبعاد" فإن الحوثيين يسعون للعودة إلى عدن والسيطرة على قاعدة العند الجوية واستخدامها لمواجهة وجود أمريكى محتمل فى عدن للتحكم فى مضيق باب المندب. وسائل الإعلام الإيرانية أشارت إلى إرسال الولايات المتحدة جنود أمريكىون لحماية المضيق من هجمات محتملة للحوثيين انتقاماً ل"سليمانى"⁴⁶.

»
الحوثيون يسعون للعودة إلى عدن والسيطرة على باب المندب استعداداً لأي مواجهة محتملة بين إيران وأمريكا والجنرال أشرف قبل مقتله على تهريب منظومة دفاع جوى
»

سيناريوهات الدور الحوثى:

رؤية جماعة الحوثى فى الانتقام من مقتل قائد فيلق القدس "قاسم سليمانى" أم لا، تعتمد على الرؤية الجديدة للحرس الثورى الإيرانى وعلى تفاهمات طهران مع واشنطن ، خاصة مع فشل فك تحالفات الحوثيين بإيران ويمكن توقع التالى:

السيناريو الأول:

تخفيف التصعيد وعودة الحوار بين إيران وأمريكا وإتاحة الفرصة للنقاش حول تعديل اتفاقية البرنامج النووى الإيرانى، وهذا يعنى أن تجربة سبتمبر/أيلول 2019 بين الحوثيين والسعودية ستتكرر مع استمرار الاتصال الإماراتى الإيرانى.

قبل مقتل "سليمانى" تشير المعلومات التى حصل عليها "أبعاد" أن الجنرال الإيرانى أشرف بالفعل على آخر العمليات لفيلقه إلى اليمن بتهديب منظومة دفاع جوى⁴⁸ إلى جماعة الحوثى المسلحة هناك، يمكنها من اصطيد الطائرات الحربية التابعة للتحالف. المعلومات تقول إنه جرى تهديب تلك المنظومة كقطع متعددة استمر نقلها مدة طويلة عبر البحر إلى اليمن. ويُعتقد أن تلك المنظومة قادرة على إصابة الطائرات الحربية فى ارتفاع شاهق. لم يُعرف تسمية تلك المنظومة، لكن المعلومات تشير إلى أن قطعاً من صواريخ المنظمة كانت ضمن السفينة الإيرانية التى أعلنت الولايات المتحدة مصادرتها فى بحر العرب مطلع ديسمبر/كانون الأول 2019⁴⁹.



وضرب منشآت النفط والطاقة في دول الخليج ، وضرب بنى تحتية ومنشآت مدنية واقتصادية من بينها مطارات وموانئ إماراتية وسعودية.

وفي حال استمر التوتر بين الدولتين مع نجاح جهود الاحتواء الدولية ومنع زيادة التصعيد، فستسعى إيران إلى إيجاد موطئ قدم دائمة للحوثيين في السلطات اليمنية القادمة للبلاد، من خلال الشركاء الأوربيين والروس والصينيين لنزع فتيل اندلاع حرب بالوكالة. قد تعتمد السعودية على الدعم الأمريكي لمواجهة وكلاء إيران في المنطقة لكن هذا الدعم لن يكون مضمونا خاصة بعد تراجع الولايات المتحدة عن اعتبار الحوثيين وكلاء إيرانيين.

فقد تذهب السعودية إلى مشاورات سريعة مع الحوثيين لتأمين نفسها من هجمات الحوثيين بإيعاز إيراني، وتقوم الولايات المتحدة والإمارات بممارسة ضغوط كبيرة على الرياض للقبول بأي اتفاق مع الحوثيين من أجل تخفيف التصعيد في المنطقة. في تكرار لنموذج سبتمبر/أيلول 2019 عندما تبنى الحوثيون هجوماً على منشآت أرامكو النفطية السعودية، أتهمت فيه إيران سارعت المملكة إلى إجراء مشاورات مع الحوثيين في مسقط.

السيناريو الثاني:

التصعيد العسكري بين إيران والولايات المتحدة، وهذا ينعكس على المنطقة كلها ما يعني أن الحوثيين سيقومون بالمهمة الملقاة على عاتقهم للانتقام ضمن محور إيران، ومن بينها استهداف ممرات التجارة الدولية، وإغلاق مضيق باب المندب، ومهاجمة قواعد عسكرية أمريكية القريبة،

خلاصة:

كشفت عملية الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس أن الميلشيات التابعة لايران في المنطقة ومنها جماعة الحوثى ملتزمة باستراتيجية مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية، ومستعدة للقيام بهجمات انتقامية، ومن الصعب تفكيكها وإبعادها عن مصالح ونفوذ إيران، لأن الإشراف والتمويل والسيطرة والبناء الأيدلوجي والعسكري لهذه الجماعة مرتبط ارتباطا وثيقا بالهيكل العام للحرس الثوري الإيراني، ما يعني أن نفوذ إيران في اليمن باقى ويتمدد مع بقاء جماعة الحوثى مسيطرة وقوية، ويبدو أن الاستقرار في الشرق الأوسط وليس اليمن فحسب أصبح رهينة بخيارات إيران والميلشيات التابعة لها إما إلى الفوضى في حال اختارت الحرب أو الاستقرار في حال اختارت السلام.



نفوذ إيران في اليمن باقى ويتمدد مع بقاء جماعة الحوثى مسيطرة وقوية وسيناريوهات ما بعد سليمانى تتأرجح بين تخفيف التصعيد والمواجهة والحوثيون يبدون استعدادا لمهمة الانتقام



مراجع الدراسة

Khomeini's Warriors: Foundation of Iran's Regime, Its Guardians, Allies around the World, ¹
(War Analysis, and Strategies by Mehran Riazaty(2016

[https://www.amazon.co.uk/Khomeinis-Warriors-Foundation-Guardians-Strategies/
dp/1514470330](https://www.amazon.co.uk/Khomeinis-Warriors-Foundation-Guardians-Strategies/dp/1514470330)

Qassem Suleimani's death threatens to open grisly new chapter in Middle East ²

[https://www.theguardian.com/world/2020/jan/03/qassem-suleimani-iran-death-middle-east-
us-trump](https://www.theguardian.com/world/2020/jan/03/qassem-suleimani-iran-death-middle-east-us-trump)

³ تشير الدعاية الإعلامية الإيرانية وتصريحات المسؤولين الإيرانيين إلى هذا التهديد للأمن القومي الإيراني واستخدام الحلفاء في الشرق الأوسط لحماية إيران في المقام الأول.

⁴ سليمانى هو أداة وشخصية ينفذ خطط بلاده التي يقيمها النظام الإيراني في المنطقة، فالخطط بعد وفاته ستبقى مستمرة ودائمة في المنطقة، على الرغم من أن مقتله سيفقد إيران واحداً من أذكي وأشجع قادتها العسكريين/المخابراتيين.

⁵ معلومات عن صدور قرار من جماعة الحوثي إلى الاعلام الحربي بمنع تداول تصريحات بعض قياداتها التي تشك بفتحهم خطوط اتصالات مع السعودية .

⁶ قد تستخدم إيران مقتل "سليمانى" أيضاً لتأجيج الشارع العراقي ضد القوات الدولية حتى في حال حدوث تهدة مع الولايات المتحدة ضمن جهود الاحتواء الدولية لمنع نشوب حرب مباشرة في المنطقة.

⁷ البنتاغون يكشف تفاصيل جديدة عن الهجوم الإيراني <https://cutt.us/MAfdS>

⁸ Iranian leader calls missile attack a «slap» at US bases [https://apnews.com/c7116313efdb56f4e
928289faa1ad8cd](https://apnews.com/c7116313efdb56f4e928289faa1ad8cd)

⁹ US, Iran step back from the brink; Trump opts for sanctions

<https://apnews.com/d40501d9b0a712d02e2a6626f607ead2>

¹⁰ بعد قصف قاعدة عين الأسد الأمريكية في العراق، ما الخطوة القادمة لايران وحلفائها؟ [https://www.
bbc.com/arabic/interactivity-51036098](https://www.bbc.com/arabic/interactivity-51036098)

¹¹ محور المقاومة يرفع جاهزيتته استعدادا لأي رد أمريكي - إسرائيلي [https://arabic.sputniknews.com/
world/202001081043985056](https://arabic.sputniknews.com/world/202001081043985056)

¹² هذه الاتهامات موجودة بالفعل ضد المتظاهرين في إيران الذين تحركوا خلال الأسابيع الأخيرة في تصعيد كبير للمطالبة بإصلاحات اقتصادية وتطورت لتشمل هتافات ضد المرشد ونظام الولي الفقيه بشكل عام.

¹³ واشنطن... عن الذراع الضاربة لـ«الجنرال» في اليمن <https://al-akhbar.com/World/282024>

¹⁴ شماره حساب كميته امداد براى كملك به مردم مظلوم يمن اعلام شد <https://www.isna.ir/news/94041609287>

¹⁵ Exclusive - Iran steps up support for Houthis in Yemen's war: sources <https://uk.reuters.com/article/uk-yemen-iran-houthis/exclusive-iran-steps-up-support-for-houthis-in-yemens-war-sources-idUKKBN16S22P>

¹⁶ المصدر السابق

¹⁷ كان ذلك قبل أن يحصل الحوثيون على صواريخ باليستية تصل إلى الرياض، وطائرات انتحارية مفخخة. ويبدو أن "سليمانى" كان يوجه خطابه للإيرانيين بمن فيهم المسؤولين السياسيين والقادة العسكريين أن قدرات الحوثيين قوية وتتطلب سلاحاً أقوى وأكثر فعالية. حيث اعتمدت إيران في تسليح الحوثيين خلال سنوات الحرب على الطريقة الأمريكية في دعم الجهاديين في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، درجة/درجة مع تطور المعركة والوثوق بالجماعة وقدراتها.

¹⁸ يمكن قراءة دراسة لمركز أبعاد حول السلاح الإيراني في اليمن: ارهاب السلاح الإيراني.. قوة تهدد أمن الخليج

عربي

<https://abaadstudies.org/news.php?id=59755>

انجليزي:

<https://abaadstudies.org/news-59756.html>

¹⁹ واحد 190 - واحد انتقال اسلحه <https://cutt.us/03ABp>

²⁰ Rewards for Justice: Abdul Reza Shahla'i

²¹ شهادت مدافع حرم سيد مصطفى محمد ميرزاىى <http://www.iribnews.ir/fa/news/2613971>

²² مسؤول أمني في العاصمة صنعاء تحدث لمركز أبعاد شريطة عدم الكشف عن هويته خشية انتقام الحوثيين عبر مراسلات على تطبيق Signal مساء الجمعة (3 يناير/كانون الثاني 2020)

²³ المؤتمر الصحفي نشرته القنوات الإيرانية الرسمية ومنها قناة العالم، ويظهر خلف قائد القوة جوفضائية أعلام (زينبيون الباكستانية وفاطميون الأفغانية وحماس الفلسطينية و"انصار الله" الحوثيون والحشد الشعبي العراقي وحزب الله اللبناني)

²⁴ عادة ما ينفي الحوثيون علاقتهم بإيران، لكسب المملكة العربية السعودية إلى صفهم وتأكيد أنهم لا يحملون أجنادات إيرانية.

²⁵ كان الأمريكىون يقودون وساطة بين الحوثيين والسعوديين منذ أغسطس/آب 2019 لجمع الطرفين للتشاور فى مسقط، وبعد هجمات أرامكو وإعلان الحوثيين مبادرة من طرف واحد بوقف الهجمات الباليستية وطائرات دون طيار على السعودية، اجتمع الطرفان للتشاور فى مسقط بإشراف أمريكى.

²⁶ In shift, State's Hook says Yemen's Houthis independent from Iran <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2019/12/state-department-hook-shift-yemen-houthi-independent-iran.html>

²⁷ يشير دبلوماسى مطلع على المحادثات لـ "أبعاد" عبر الهاتف فى الأول من يناير/كانون الثانى 2020 إلى أن المشاورات تعذرت، برفض الحوثيين خطة سعودية بهدنة طويلة الأمد على الحدود بين اليمن والسعودية، ووقف دائم للغارات فى أربع محافظات يمنية أخرى بينها صنعاء. لكن الحوثيين اشترطوا إعلان وقف العمليات الجوية للتحالف فى اليمن بالكامل والجلوس على طاولة المفاوضات للتفاهم حول مستقبل البلاد بدون الحكومة المعترف بها دولياً.

²⁸ لحوثيون يستأنفون قصف السعودية بالصواريخ الباليستية <http://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/35868>

²⁹ يمن سفير فوق العاده در ايران تعيين كرد <https://www.farsnews.com/news/13980526001188>

³⁰ هيات انصارالله يمن با خامنه‌اى ملاقات كرد <https://cutt.us/lmj2k>

³¹ وفد من الحوثيين يلتقى سفراء دول أوروبية لدى إيران <http://www.adennewsagency.com/22166>

³² خلال تظاهرة فى صنعاء.. جماعة الحوثى تتوعد بالانتقام لمقتل "سليمانى" <https://socotrapost.com/localnews/1771>

³³ سكان وصور حصل عليها "أبعاد" من صنعاء

³⁴ الحوثى يهدد بالرد إذا هاجمت الولايات المتحدة إيران

<http://www.yemenmonitor.com/Details/ArtMID/908/ArticleID/36083>

³⁵ جماعة أنصار الله الحوثية تدين اغتيال سليمانى وتحدد خيارات الرد https://arabic.rt.com/middle_east/1073524

³⁶ المصدر السابق

³⁷ تم تصفية قيادى ميدانى بارز فى ذمار يدعى على الشرفى، بينما تم تصفية قيادى ميدانى آخر فى أمانة العاصمة يلقب (أبو جلال).

³⁸ سردار قانى: دشمنان حريف مبارزان يمنى نيستند <https://www.mashreghnews.ir/news/419987>

³⁹ سردار قانى: يمنى‌ها موشك 400 كيلومتري با خطاى 10 متر در اختيار دارند <https://fa.alalamtv.net/news/3932651>

⁴⁰ نگاهی به مواضع و دیدگاه‌های جانشین «حاج قاسم» / قآنسى: آمريکايى‌ها را رها نخواهيم کرد

<https://www.farsnews.com/news/13981013000920>

⁴¹ المصدر السابق

⁴² كلمة عبدالمملك الحوٲى يوم 8 يناير/كانون الثانى2020م تابعها باحث فى "أبعاد" ويمكن الاطلاع على نصها

عبر الرابط: <https://www.ansarollah.com/archives/307771>

⁴³ ستة بالسعودية وثلاثة بالإمارات.. الحوٲيون يعلنون توسيع أهدافهم العسكرية وقتلى بقوات الحزام

الأمنى <https://cutt.us/JhQN0>

⁴⁴ تنسيق عسكري سعودي مع الحلفاء لردع الهجمات الحوٲية

<https://aawsat.com/home/article/2066391>

⁴⁵ White House skewered for failing to disclose meeting Trump had with Saudi deputy defense

minister <https://edition.cnn.com/2020/01/07/media/oval-office-meeting-trump-saudi-arabia/>

index.html

⁴⁶ أمريكا از بيم واكنش ايران، نىرو وارد جنوب يمن كرد <http://www.jahannews.com/news/713979>

⁴⁷ يمكن قراءة دراسة لمركز أبعاد حول السلاح الإيرانى فى اليمن: ارهاب السلاح الإيرانى.. قوة تهدد أمن

الخليج

عربى

<https://abaadstudies.org/news.php?id=59755>

انجليزى:

<https://abaadstudies.org/news-59756.html>

⁴⁸ معلومات رصدها المخابرات اليمنىة تقول أن المنظومة مقلدة من S300 الروسية ولا يستبعد أن تكون

بعض أجزائها من منظومة باور 373 التى أعلنت إيران امتلاكها.

⁴⁹ Officials: U.S. Navy seizes suspected Iranian missile parts set for Yemen

[https://www.nbcnews.com/news/military/officials-u-s-navy-seizes-suspected-iranian-missile-](https://www.nbcnews.com/news/military/officials-u-s-navy-seizes-suspected-iranian-missile)

parts-set-n1096096